

الإرهاب يرتدّ على أوروبا... والتدابير الرادعة ضبابية!

نشرت صحيفة «أرغومينتي إي فاكتي» الروسية مقالاً بقلم رئيس مركز المعلومات السياسية ألكسي موخين، يناقش فيه مسألة فشل سياسة التسامح في أوروبا ووعاقب نشاط التاتو في الشرق الأوسط. ويقول موخين:
الفضوى التي حدّر منها الخبراء، بمن فيهم الروس، تعمّ أوروبا فعليا. وارتجالية بعض أعمال العنف، الجماعية في غالبيتها، من جانب اللاجئين ضدّ «السكان الأصليين» في أوروبا، لا تلغي التوجه الثابت لنشاط عملاء «داعش» المدسوسين منذ وقت طويل في أوروبا، بل تظلل فقط، ويمكن القول إنه يعطي اللوحة شكلها الكامل. وكما لقت أفلام هوليوود سكان الغرب، فإن الأجهزة الأمنية الجبارة تتعامل مع الإرهابيين المحترفين. لكن لا أحد يمكنه الحماية وحتى الشرطة من أعمال العنف الارتجالية التي ينفذها

شاب ذو سحنة خاصة يعيش في الجوار. وإذا لم يتم إخماد هذه الأعمال أو توجيهها في اتجاه معين، فإن الحديث سيدور في نهاية المطاف عن عمليات إبادة لسكان أوروبا الأصليين، وعجز المواطن البسيط عن الوقوف في وجه خطر الإرهاب العالمي، الذي نجم عن إجراءات غير مدروسة لسياسيي التاتو وعسكريه. كما يجب ألا ننسى في النهاية أن هناك من أقتنع أوروبا وحفها على استقبال ألوف اللاجئين من دون عراقيل، وكأنما حدث ذلك تنفيذًا لأوامر صادرة من جهة.

إلى ذلك، أجرت صحيفة «لوموند الفرنسية» مقابلة مع رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، أمّزّ خلالها بأن القضاء المعني بمكافحة الإرهاب ارتكب تقصيرا عندما قرّر الإفراج عن أحد منفذي الاعتداء في الكنيسة

صحيفة «أرغومينتي إي فاكتي» الروسية

صحيفة «كومسولسكايا برافدا» الروسية

صحيفة «إيزفستيا» الروسية

شبكة «تأيمز»: «القاعدة» يئني الاستيلاء على سورية

إلنشاء مركز يشنّ من خلاله الحرب على الغرب

صحيفة «كومسولسكايا برافدا» الروسية

نشرت صحيفة «تأيمز» الروسية تقريرا تقول فيه إن الولايات المتحدة تعتقد أن تنظيم «القاعدة» يخطط للسيطرة على سورية والاستيلاء على المنطقة من الأسد وتنظيم «داعش» لإنشاء مركز سيطرة يبدأ من خلاله في شنّ الحرب على الغرب. وتضيف الجريدة أن واشنطن تؤكّد أنّ التنظيم بدأ بنقل غالبية قياداته الكبار إلى سورية في انتظار اللحظة التي «ينهار» فيها نظام الأسد وتنظيم «داعش». وتوضح الجريدة أن الإدارة الأميركية والاستخبارات المركزية يعتبرون أن الظهور الاول لقائد الجبهة أبو محمد الجولاني وإعلانه الانفصال عن تنظيم «القاعدة» ليس إلا تنفيذًا لمخطط من «القاعدة» لتعزيز السيطرة على المنطقة ومنافسة تنظيم «داعش». وتشير الجريدة إلى خطاب زعيم «القاعدة» أمين الظواهري قبل نحو شهرين والذي دعى فيه المتطوعين للانضمام إلى ««جبهة النصرة» لإسقاط الأسد ونظامه وتأسيس «دولة إسلامية» ثم إعلان «خلافة» في سورية.

شبكة «تأيمز»: «القاعدة» يئني الاستيلاء على سورية

شبكة «تأيمز»: «القاعدة» يئني الاستيلاء على سورية

شبكة «تأيمز»: «القاعدة» يئني الاستيلاء على سورية

«كوسمولسكايا برافدا»:

روسيا قادرة على احتلال بولندا في ليلة واحدة

لفتت صحيفة «كوسومولسكايا برافدا» الروسية إلى أن حلف الناتو، بدلًا من مكافحة الإرهاب، يحوِّف أوروبا باصران من «الخطر الروسي». وجاه في المقال: في واشنطن مؤسّسة اسمها «مجلس الأطلسي». وهي مركز أبحاث أميركي، يكسب رزقه منذ زمن بعيد من عمله «ثاملا فكريا» لدى الناتو؛ حيث تدفع له الدول الأعضاء في الحلف كاتبة بصورة منتظمة، لأنه يبرر في ما ينشره ضرورة وجود الحلف ويحوِّف العالم من «الخطر العسكري الروسي». وهذا غال فمنه، هذا المركز يستخدم أيضا مويثا لزرع دُهان العداء لروسيا؛ حيث برزت بواسطته فواهر مثل جنون الغمظة في الدول الاسكندنافية ودول البلطيق، التي يربع شعوبها مجلس الأطلسي بغزو الدبابات الروسية أو المظليين الروس لبلدانهم. والأّن، بدأت واشنطن تحوِّف الشعب البولندي بالأسلوب نفسه. فقد نشرت صحيفة «بيلد» الألمانية تقريرا جديدا لمجلس الأطلسي يؤكد فيه أن روسيا «يمكنها الاستيلاء على بولندا في ليلة واحدة... وبسرعة كبيرة: حيث ستقدّ خلالها الخطط التي وضعت سابقا، وكل البنى المطلوبة لذلك جاهزة».

وتؤكّد الصحيفة الألمانية أن الخبراء يقترحون خيارات لردّ عسكريّ، يشمل الهجوم على مترو أنفاق موسكو، شبكة كهرياء سان بطرسبورغ، وقناة «RT» . ويجب أن ندرك روسيا أن بولندا في حال نشوب حرب، فإنها بدعم من الناتو سترسل قوات خاصة إلى مقاطعة كالمينغراد لتدمير الأهداف الاستراتيجية مثل بطاريات الصواريخ. ولكن، وبصورة خرقاء، يربط خبراء مجلس الأطلسي هذه الإمكانيات بضرورة إدراك البلدان المجاورة لروسيا أن هذا ممكن فقط في حال استمرار الولايات المتحدة بشنر صواريخها في المنطقة. يبدو أن هذا كله هو من أجل تبرير نشر المنظومات الصاروخية الأميركية في بولندا.

وهم لا يعيرون أيّ اهتمام للنشاط الإرهابي في أوروبا؛ حيث لا يكر يماز يوم من دون انفجار أو إطلاق نار من قبل المهاجرين الساخطين في بلدان أوروبا الأعضاء في الناتو. ولكن الناتو ينفذّ أوروبا من الخطر العسكري الروسي لا من خطر الإرهاب. ذلك طبعاً لأنه في محاربة الإرهاب لن توقع صفقات جديدة لتوريد الصواريخ والدبابات والطائرات. ولكن ماذا عن بولندا، التي «يمكن لروسيا احتلالها في ليلة»؟ سيال ضباط هيئة الأركان العامة: وما فائدة ذلك؟ في روسيا من الباطل والتفاح ما فيه الكفاية. ولكنهم يشيرون بجديّة إلى أن قواتنا تحتاج إلى ساعتين فقط لا إلى ليلة للقضاء على التهديد في حال شنّ أيّ هجوم على روسيا من الأراضي البولندية.

البناء

وزارة الدفاع الروسية أعلنت مقتل 200 جندي روس في سورية

وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغ، يبرهن أمام البرلمان الروسي مقتل 200 جندي روس في سورية

ووضعه قيد الإقامة الجبرية في وقت تعرّض الحكومة لانتقادات واتهامات بالتساهل.

وفي معرض حديثها، عن حلف الناتو الذي، بدلاً من مكافحة الإرهاب، يحوِّف أوروبا بإصرار من «الخطر الروسي». لفتت صحيفة «كوسومولسكايا برافدا» الروسية إلى أنّ الأميركيين، لا سيما «مجلس الأطلسي»، لا يعيرون أيّ اهتمام للنشاط الإرهابي في أوروبا؛ حيث لا يكاذ يمزّ يوم من دون انفجار أو إطلاق نار من قبل المهاجرين الساخطين في بلدان أوروبا الأعضاء في الناتو. ولكن الناتو ينفذّ أوروبا من «الخطر العسكري الروسي» لا من خطر الإرهاب. ذلك طبعاً لأنه في محاربة الإرهاب لن توقع صفقات جديدة لتوريد الصواريخ والدبابات والطائرات.

صحيفة «إيزفستيا» الروسية

شبكة «تأيمز»: «القاعدة» يئني الاستيلاء على سورية

شبكة «تأيمز»: «القاعدة» يئني الاستيلاء على سورية

«إيزفستيا»:

الولايات المتحدة ترحو الهدوء من جديد

تلقّت صحيفة «إيزفستيا» إلى محاولة واشنطن الاتفاق مع موسكو على وقف الغارات الجوية لمدّة سبعة أيام لفضل «المعارضة» خلالها عن الإرهابيين. وجاء في المقال الذي نشرته الصحيفة أمس: من جديد، تدافع واشنطن في سورية عن مصالح التنظيمات، التي تعدّها موسكو إرهابية. والمقصود هنا «أحرار الشام» و«جيش الإسلام»، اللذان تحاول واشنطن ضمّهما إلى «المعارضة المعتدلة».

وخلال المباحثات التي أجريت يومي 14 و15 تموز الجاري بين وزيرَي خارجية روسيا والولايات المتحدة سيرغي لافروف وجون كيري في موسكو، وكذلك تلك التي أجريت على هامش قمة «آسيان»، طلب الجانب الأميركي من روسيا وقف الغارات الجوية في سورية لمدة أسبوع، لكي يتم فصل «المعارضة المعتدلة» عن المجموعات الإرهابية، بحسب مصدر مطلع على مجريات المفاوضات. ويتخصّص طلب الجانب الأميركي في أن تتوفّق كل الغارات، التي تشنّها الطائرات الروسية وطائرات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، لمدّة أسبوع واحد.

وكانت موسكو قد أدكّت أن الوقت كان كافياً لكي تتخذ المجموعات المسلحة قرارها بصدد القتال من عدمه. إذ يسري منذ عدة أشهر مفعول اتفاق وقف إطلاق النار الذي أظهر بوضوح من يريد الاستمرار في القتال، ومن يبحث عن حلول سياسية لتسوية النزاع.

لذلك ينبغي ألاّ ننسى أن الطائرات الروسية لم تهاجم المجموعات الإرهابية، خصوصاً «جبهة النصرة»، التي تقع مواقعها إلى جانب مواقع فصائل «المعارضة المعتدلة»، منذ سريان مفعول اتفاق الهدنة؛ ما ساعد هذه المجموعات على استعادة قدراتها القتالية. وإذا توقفت الغارات الجوية بصورة تامة، فإن المجموعات الإرهابية ستستغل الأمر لاستجماع قواها وتعزيز صفوفها. والحديث يدور هنا في الدرجة الأولى عن حلب، التي تمكّنت قوات الجيش السوري النظامي من محاصرتها وطرده الإرهابيين من المناطق الصناعية فيها.

وكانت قناة «سورية» التلفزيونية الحكومية قد بثت الإذراء، الذي وجهته قيادة القوات الجوية السورية يوم 27 تموز الجاري إلى المجموعات المسلحة الموجودة في المنطقة الشرقية للمدينة، مطالبها فيه برمي السلاح ومغادرة المدينة.

وجاء في الإذراء: «لتنجنب اإراقة الدماء وقتل المواطنين، نترح على أولئك المسلّحين الذين يريدون البقاء في حلب الاستسلام إلى السلطة والعودة إلى حياتهم العادية. أما الذين يرغبون بمغادرة المدينة فعليهم رمي سلاحهم، ثم مغادرة المدينة».

وإذا تمكّنت القوات الحكومية من استعادة سيطرتها على مدينة حلب، فإن انتهاء الحرب في سورية يصبح مسألة وقت، ولذا، يربط الخبراء مقترح واشنطن برغبتها في فسح المجال للمجموعات التي تدعمها لاستجماع قواها.

يقول رئيس لجنة الدفاع في مجلس النواب الروسي (الدوما) فلاديمير كوميبودوف إن المهم في كل هذا هو إدراك أن نظام الهدوء يمكن استغلاله لانتقال المجموعات الإرهابية إلى مواقع جديدة واستجماع قواها. وأن الأوان قد آن للعمل في نظام هدوء مشترك، وتنسيق الهجمات الجوية، لأن هدفنا مشترك مع الولايات المتحدة، وكن القضاء على «داعش»، الذي تعانى منه أوروبا، لا بل نصف الكرة الأرضية. ولكن الولايات المتحدة استقبلت الآن فقط. لذلك يجب العودة إلى ما كان يجمعنا سابقاً؛ حيث تظهر نتائج العمل المشترك عام 1945 ضرورة تنسيق عملياتنا حالياً.

وكان جون كيري قد أعلن، عقب ختام مباحثاته مع نظيره الروسي في لاوس، عن التوصل إلى تقدّم كبير في المسألة السورية.

هذا، ويتضمن الخطة الأميركية أيضاً تعاوناً مكثّفاً وتبادل المعلومات الاستخبارية مع روسيا بهدف تنسيق الهجمات على مواقع الإرهابيين. وبحسب قوله: في أوّل أب، نستطيع أن نتحدّد عما يمكننا عمله أمّلين أنه سيغيّر الحياة في سورية، ويغيّر مجرى الحرب.

ترجمات 11

«سودويتشه تسايتونج»: بروكسل تحذّر أنقرة من تجميد مفاوضات الانضمام في غياب مراعاة دولة القانون



صحيفة «سودويتشه تسايتونج» الألمانية

«سودويتشه تسايتونج»: بروكسل تحذّر أنقرة من تجميد مفاوضات الانضمام في غياب مراعاة دولة القانون

حدّر المفوض الأوروبي لشؤون التوسيع يوهانس هان تركيا ضمنًا من تجميد مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي في حال لم تتم مراعاة دولة القانون في حملة التطهير التي تستهدف المتهمين بانهم على صلة بالانقلاب الفاشل. وقال هان في تصريح نشرته أمس صحيفة «سودويتشه تسايتونج» الألمانية: حتى وإن كنت مع الرأي القائل إن التدابير المتخذة بعد محاولة الانقلاب غير متكافئة، فإنا بحاجة لرؤية كيف تتمّ معاملة الناس (...) في حال بقي هناك أدنى شك في وجود معاملة غير منصفة، لا مناص من أن تكون لذلك عواقب. في إشارة ضمنية إلى عملية انضمام تركيا إلى الاتحاد والتي بدأت في 2005 وتقدّم ببطء. وبدأ على سؤال حول إن كانت مواصلة مفاوضات الانضمام لا تزال ممكنة اليوم، قال المفوض: إنه سؤال مشروع اطرحه على نفسي بين الحين والآخر حتى لا أقول كل يوم. أوقفت السلطات التركية نحو 16 ألف شخص منذ محاولة الانقلاب في 15 تموز ونفذت عمليات تطهير في الجيش وسلك القضاء وقطاع التعليم والإعلام ما أثار انتقادات حادة في أوروبا والولايات المتحدة.

وأثنى هان على الاتفاق التركي الأوروبي في آتاذ حول الهجرة والذي أدّى إلى وقف تدفق المهاجرين نحو أوروبا الغربية. وقال: علينا اليوم أن نساعد تركيا في تحمل العبء المالي المتمثل في استقبال ثلاثة ملايين لاجئ على أرضها.

وأعلن وزير الشؤون الأوروبية التركي عمر جيليك في 23 تموز أن الانقلاب الفاشل لا تأخير له، وقال: سنواصل بدهوء تطبيق الاتفاق. هذا يبرهن إلى أيّ مدى الديمقراطية قوية في تركيا.

صحيفة «لوموند» الفرنسية

شبكة «تأيمز»: «القاعدة» يئني الاستيلاء على سورية

«لوموند»: فالس يقرّ بتقصير في متابعة الملف القضائي

لأحد منفذي اعتداء الكنيسة

أعرب رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس أمس الجمعة عن تأييده تعليق التمويل الخارجي للمساجد بشكل مؤقت، لكنه أعرب في المقابل عن الأمل في فتح صفحة جديدة مع مسلمي فرنسا، بعد سلسلة اعتداءات دموية هزت البلاد.

وقال فالس في مقابلة مع صحيفة «لوموند»: علينا العودة إلى البداية وبناء علاقة جديدة مع مسلمي فرنسا. وأعرب عن تأييده وقف التمويل الخارجي لبناء مساجد لفترة من الزمن. وفي أن يتمّ إعداد الأنمة في فرنسا لا في مكان آخر. وأقرّ فالس بأن القضاء المعني بمكافحة الإرهاب ارتكب تقصيرا عندما قرّر الإفراج عن أحد منفذي الاعتداء في الكنيسة ووضعه قيد الإقامة الجبرية في وقت تعرّضت الحكومة لانتقادات واتهامات بالتساهل. وقال: يجب أن يحمل ذلك القضاة على اعتماد مقاربة مختلفة تتناول كل ملف على حدة، وتتأخذ في الاعتبار الوسائل المتقدمة التي يعمدها الجهابيون لإخفاء نواياهم، لكنه رفض في الوقت نفسه تحميل القضاء مسؤولية هذا العمل الإرهابي. وكان أحد منفذي الاعتداء وهو فرنسي في ال19 من عمره، يدعى عادل كريميش، أودع السجن لعشرة أشهر تقريبا بانتظار محاكمته بتهمته محاولة التوجّه مرّتين إلى سورية.

وخرج كريميش من السجن في آذار، ووضّح قيد الإقامة الجبرية مع سوار إلكترونيّ. وحاول الاندعا مرارا ومن دون جدوى اعتراض قرار المحكمة. وتتهم المعارضة البمينة ومن اليمين المتطرّف الحكومة السبارية التي تعانى من تراجع شعبيتها إلى مستويات قياسية بعدم ادارة مكافحة الإرهاب بشكل فعال منذ اعتداء نيس الذي أودى بحياة 84 شخصا في 14 تموز.

أخبار

إعادة التقارب التركي ـ الروسي

علّقت مجلة «فورين أفيئز» الأميركية على إعادة تطبيع العلاقات الروسية ـ التركية بعد قطيعة امتدت 2015. علقت بقولها إن تطبيع تركيا طائرةً حربيةً روسية في تشرين الثاني أظهرت أنها على قدرتها لتطبيع تركيا علاقاتها مع روسيا في أواخر حزيران كان من الأخبار النابذة الحيدة للبلاد. وأضافت المجلة في تقرير نشرته مؤخرا أنّ ثمة عوامل دفعت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تقديم اعتذار عن حادث إسقاط الطائرة فالرئيس التركي تحت ضغط موجه من الهجمات الإرهابية على أيدي مقاتلين أكراد وتنظيم «داعش»، وتدقّق أعداد كبيرة من اللاجئين السوريين، وتساءل عن المشاكل الاقتصادية التي تفاقمت بسبب العقوبات الروسية، واحتكاك التضارب الاقتصادي مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة؛ يبدو أنه قرّر أن بلاده لم تعد قادرة على تحمل الحرب الباردة مع موسكو.

وتابع التقرير بقوله إنه عن طريق الاعتذار عن إسقاط تركيا للطائرة الحربية الروسية، فقد مهدّ أردوغان الطريق لاستئناف العلاقات الاقتصادية وزيادة التعاون الأمني بين البلدين.

ومع ذلك، قال التقرير إن الاعتذار لن يقلل من النفوذ الروسي المتزايد في الفناء الخلفي لتركيا. فالتحول الجيوسياسي الذي شهد النمو الروسي المتصاعد في منطقة البحر الأسود والقوقاز والشرق الأوسط الكبير، في كثير من الأحيان على حساب أنقرة. ووضع حدا لشراكة استراتيجية روسية ـ تركية قصيرة الأجل، كانت قد ظهرت في العقد الأول من هذا القرن. في السنوات المقبلة، سوف يستمر نفوذ روسيا المتزايد في الفناء الخلفي لتركيا في الحد من فرص الشراكة الحقيقية بين أنقرة وموسكو. ورغم أن محاولة الانقلاب الفاشلة ضدّ أردوغان، قد خلقت فرصة لزيادة التعاون الروسي ـ التركي على المدى القصير عبر تقييد علاقات أنقرة مع الولايات المتحدة وأوروبا، إلا أن المحاولة الفاشلة جعلت تركيا تضعف وبالتالي أكثر عرضةً للاكراه الروسي.

تذكر التقرير أن العقد الأول من هذا القرن شهد شراكة روسية ـ تركية وثيقة حولت قوتها من واجهة إلى راسل على عقب. بدأت الطموحات الاستراتيجية بين البلدين تتلاقى؛ يامل كل منهما في إقامة دور أكبر لهما في النظام العالمي وأصبحا بشكل متزايد يشعران بالإحباط مما اعتبراها رفض الغرب منحهم مقعداً على الطاولة.

وبينما يكافح اقتصاد البلدين، بدأت أنقرة وموسكو في التركيز على التعاون الاقتصادي وتعميق العلاقات التجارية والاستثمارية. بحلول عام 2015، كانت روسيا ثالث أكبر شريك تجاري لتركيا، ورابع أكبر مصدر للاستثمارات الأجنبية، والمورد الرئيسي للغاز الطبيعي، ويات مشهد السياح الروس مالوفا في منتجعات المدن التركية.

وأشار التقرير إلى أن قرار روسيا في تشرين الثاني عام 2015 يفرض عقوبات على تركيا لإسقاط طائرة حربية، قلقي بشكل خطي على الاقتصاد التركي. وتركزت عقوبات موسكو على الأركان الثلاثة للعلاقة الاقتصادية بين البلدين: الزراعة، والبناء، والسياحة. ومن بين التدابير الأخرى، حظرت روسيا واردات عدد من الأطعمة التركية، وقيدت أنشطة شركات البناء التركية في روسيا وحظر رحلات الطيران العارض بين البلدين. وعلقت شركة «غازبروم» الروسية العلاقة خطتها لبناء خط أنابيب جديد عبر

التركيز على التحديات الأكثر إلحاحاً من قبل حزب العمال الكردستاني وتنظيم «داعش». في الأسابيع الأخيرة، ألغت روسيا الحظر المفروض على الرحلات الجوية المستأجرة للمنتجعات التركية ومنحت الإذن بإجراء محادثات تهدف إلى استئناف العلاقات الاقتصادية العادية. وفي أعقاب التفجير الانتحاري الذي نفذّه تنظيم «داعش» في 28 حزيران في مطار أسطنبول الدولي، اجتمع وزيراً خارجية روسيا وتركيا في سوتشي ووافقا على استئناف الاتصالات العسكرية والتعاون لمكافحة الإرهاب. واستطرد التقرير بقوله إن أي انفراج في العلاقات الروسية ـ التركية ربما لن يعيد الشراكة الاستراتيجية التي كانت تحدد العلاقة بين أنقرة وموسكو قبل النزاع السوري. زرعت البذور الأولى لهذه الشراكة بالفعل في أواخر التسعينات. ويتقاسم كل من بوتين وأردوغان بعض المصالح الاقتصادية، مثل إرسال الغاز الروسي إلى أوروبا عن طريق خطوط أنابيب تمّ عبر تركيا. وقال التقرير إن ما جعل الشراكة الروسية ـ التركية حقاً ممكنة، ومع ذلك، كان تراجع القوة العسكرية لموسكو من الحدود التركية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. من حرب القرم إلى الحرب الباردة، دفع اندعاص الأمن في تركيا في مواجهة القوة العسكرية الروسية تركيا إلى توثيق علاقاتها مع دول أكثر قوة في أوروبا وشمال أميركا وفرنسا، كما هو الحال مع المملكة المتحدة في عام 1850، وألمانيا أثناء الحرب العالمية الأولى، ومنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في عام 1950.

تغير ذلك عام 1991 عندما رفع انهيار الجيش في موسكو وانحسار النفوذ الروسي في البلقان وشرق البحر الأبيض المتوسط، وجنوب القوقاز؛ التهديد الذي تمثله روسيا إلى تركيا للمرة الأولى خلال قرون، ما سمح لتركيا بمتابعة سياسة خارجية أكثر طموحاً وعميق دورها في منطقة الشرق الأوسط.

في السنوات الأخيرة، ومع ذلك، تحسّن التقارب الروسي إلى حدّ كبير نتيجة لبرنامج تحديث الدفاع الضخم الذي بدأتها البلاد في عام 2008. وفي الجوار التركي، حشدت موسكو وجودها العسكري. هذه التغييرات جعلت مرة أخرى أنقرة عرضة للاكراه الروسي. في الوقت نفسه، فقد تابعت المصالح الاستراتيجية لروسيا وتركيا: ليس فقط في سورية، ولكن أيضاً في أوكرانيا، وفي القوقاز، حيث أدى تجدد القتال بين أرمينيا وأذربيجان إلى تفاقم التنافس بين أنقرة وموسكو في تلك المنطقة. وأخيراً، لقد التقيران الانقلاب الفاشل في تركيا قد يخفف بعضاً من هذه التوترات على المدى القصير، لأن موسكو، خلافاً للولايات المتحدة وحلفائها في حلف الناتو، سوف تكون على استعداد لغض الطرف عن عمليات التطهير التي يمارسها أردوغان بحق خصومه المحليين. وختتم التقرير: «على المدى الطويل، ومع ذلك، فإن تداعيات الانقلاب ستؤدي إلى تفاقم اندعاص الأمن النسبي في تركيا... وبينما تواجه تركيا واحدة من أشد حالات عدم اليقين خلال عقود، فإن أردوغان ليس في وضع يسمح له بصدّ موسكو. روسيا ستواصل توسيع نفوذها في الجوار المشترك بين البلدين في حين تقدم أنقرة فقط احتمال وجود علاقة غير متكافئة.»

^[1] علّقت مجلة «فورين أفيئز» الأميركية على إعادة تطبيع العلاقات الروسية ـ التركية بعد قطيعة امتدت 2015

^[2] علقت بقولها إن تطبيع تركيا طائرةً حربيةً روسية في تشرين الثاني أظهرت أنها على قدرتها لتطبيع تركيا علاقاتها مع روسيا في أواخر حزيران كان من الأخبار النابذة الحيدة للبلاد

^[3] وأضافت المجلة في تقرير نشرته مؤخرا أنّ ثمة عوامل دفعت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تقديم اعتذار عن حادث إسقاط الطائرة فالرئيس التركي تحت ضغط موجه من الهجمات الإرهابية على أيدي